الحياة بلا معرفتك **ومنهم سيدى يحيى** بن معاذ الرازى قدس الله سره يكنى ابا
زكريا احد رجال الطريقة كان اوحد وقته من كلامه لا تكن ممن يفضحه يوم موته ميراثه
ويوم حشره ميزانه وقال ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال ان لم تنفعه فلا تضره وان
لم تسره فلا تغمه وان لم تمدحه فلا تذمه وقال الصبر على الخلق من الاخلاص وقال بئس الصديق
صديقا يحتاج الى ان يقال له اذكرنى فى دعائك وقال على قدر حبك لله يحبك الخلق وعلى قدر
خوفك من الله تهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله تشتغل فى امرك الخلق وقال من كان غناه
فى كيسه لم يزل فقيرا ومن كان غناه فى قلبه لم يزل غنيا ومن قصد بحوائجه الخلق لم يزل محروما
وروى انه قدم شيراز فجعل يتكلم على الناس فى علم الاسرار فاتته امراة من نسائها
فقالت كم تريد ان تاخذ من هذه البلدة قال ثلاثون الفا اصرفها فى دين على بخراسان فقالت لك على
ذلك على ان تاخذ وتخرج من ساعتك فرضى بذلك وحملت اليه المال وخرج من الغد فعوتبت
تلك المراة فيما فعلت فقالت انه كان يظهر سرا اولياء الله تعالى للسوقة والعامة فغرت على ذلك
ومنهم سيدى يوسف بن الحسين الرازى يكنى ابا يعقوب كان وحيد
وقته فى اسقاط التصنع عالما اديبا صحب ذا النون المصرى وابا تراب النخشبى من كلامه اذا
اردت تعلم العاقل من الاحمق فحدثه بالمحال فان رأيته يقبل فاعلم انه احمق وقال اذا رأيت المريد
يشتغل بالرخص فاعلم انه لا يجئ منه شئ وقال لأن القى الله بجميع المعاصى احب الى من ان القاه
بذرة من التصنع وقال ابو الحسن الدراج قصدت زيارة يوسف بن حسين الرازى من بغداد
فلما دخلت المدينة سألت عن منزله فكل من سالته يقول ايش تعمل بهذا الزنديق فضيقوا
صدرى حتى عزمت على الانصراف فبت تلك الليلة فى مسجد ثم قلت فى نفسى جئت هذه البلدة
فلا اقل من زيارته فلم ازل اسأل عنه حتى وصلت الى منزله فوجدته فى مسجده جالسا فى المحراب
وبين يديه مصحف يقرؤ فيه فدنوت منه وسلمت عليه فرد السلام وقال من اين قلت من بغداد
فقال احسن قول شئ قلت نعم **وانشدت**

رايتك تبنى دائما فى قطيعتى • ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبنى

فاطبق المصحف ولم يزل يبكى حتى بل لحيته وثوبه من كثرة بكائه ثم التفت الى وقال يا بنى اللوم

اهل راز على قولهم يوسف بن الحسين زنديق وها انا من وقت صلاة الصبح اقرؤ القرآن
لم تقطر من عينى قطرة وقد قامت على القيامة بهذا البيت **ومنهم حاتم بن علوان**
الاصم قدس الله سره يكنى ابا عبد الرحمن من اكابر مشايخ خراسان صحب شقيق البلخى
من كلامه الزم خدمة مولاك تأتيك الدنيا راغمة والاخرة راغبة **وقال** من ادعى ثلاثا بغير
ثلاث فهو كذاب من ادعى حب الله تعالى من غير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعى محبة النبى
صلى الله عليه وسلم من غير محبة الفقر فهو كذاب ولم يذكر الثالثة **وساله رجل**
على ما بنيت امرك فى التوكل على الله تعالى قال على خصال اربع علمت ان رزقى لا ياكله غيرى فاطمانت
به نفسى وعلمت ان عملى لا يعمله غيرى فانا مشغول به وعلمت ان الموت يأتينى بغتة فانا ابادره
وعلمت انى لا اخلو من عين الله حيث كنت فانا مستحى منه وسبب تسميته بالاصم ما حكاه
ابو على الدقاق ان امراة جاءت الى حاتم تسأله عن مسألة فاتفق انه خرج منها صوت فخجلت المراة
فقال حاتم ارفعى صوتك واراها انه اصم فسرت المراة بذلك وقالت انه لم يسمع الصوت
فغلب عليه هذا الاسم رحمة الله عليه **ومنهم الحسن بن احمد الكاتب** من كبار مشايخ
وقته من كلامه روايح نسيم المحبة تفوح من المحبين وان كتموها وتظهر عليهم دلائلها
وان اخفوها وتدل عليهم وان ستروها **وانشد**

اذا ما اسرت انفس الناس ذكره • تبينته فيهم ولم يتكلموا
تطيب به انفاسهم فتذيعها • وهل سر مسك اودع الريح يكتم

ومنهم سيدى جعفر بن نصر الخلدى يكنى ابا محمد بغدادى المنشأ والمولد صحب
الجنيد وانتمى اليه وحج قريبا من ستين حجة **روى** انه مر بمقبرة الشونيزيه وامراة على
قبر تبكى وتندب بكاء بحرقة فقال لها ما لكى فقالت ثكلى بولدى **فانشا يقول**

يقولون ثكلا ومن لم يذق • فراق الاحبة لم يثكل
لقد جرعتنى ليالى الفراق • شرابا امر من الحنظل

روى انه كان له فص فوقع منه يوما فى الدجلة وكان عنده دعاء مجرب للضالة اذا
دعا به عادت فدعا به فوجد الفص فى وسط اوراق كان يتصفحها وصورة الدعاء ان يقول